

المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري: من الاحتجاج إلى صناعة الرأي العام في

المنصات المفتوحة – دراسة ميدانية في ثانويات الجزائر العاصمة خلال سنة 2025

Digital Citizenship among Algerian Teenagers: From Protest to Public Opinion Formation on Open Platforms – A Field Study in High Schools of Algiers in 2025

سحنون نسيمة¹،

¹جامعة الجزائر 3(الجزائر)، sahnounen85@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/09/21 تاريخ القبول: 2025/09/23 تاريخ النشر: 2025/09/24

ملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة تمثيلات المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري، من خلال تحليل كيفية انتقاله من مجرد التفاعل الرقمي إلى التعبير الاحتجاجي وصناعة الرأي العام عبر المنصات الرقمية المفتوحة. تم إجراء دراسة ميدانية في عدد من ثانويات الجزائر العاصمة خلال سنة 2025، مستندة إلى منهج كفي يعتمد على المقابلات والملاحظة المباشرة، وذلك لفهم آليات وعي المراهق بذاته كمواطن رقمي فاعل.

أظهرت النتائج أن المراهقين يستخدمون المنصات الرقمية ليس فقط للتواصل والترفيه، بل للتعبير عن مواقفهم الاجتماعية والسياسية، بل وتوجيه الخطاب العام أحياناً. كما تبين وجود فجوة بين الاستخدام المكثف للتكنولوجيا والوعي القانوني والأخلاقي المتعلق بالمواطنة الرقمية، مما يعكس الحاجة إلى إدماج التربية الرقمية في المؤسسات التربوية الجزائرية كخيار استراتيجي لتعزيز الانتماء والمشاركة المسؤولة في الفضاء العمومي الرقمي.

كلمات مفتاحية: المواطنة الرقمية، المراهق الجزائري، المنصات الرقمية، الرأي العام، الاحتجاج الرقمي.

Abstract: This study explores how Algerian teenagers perceive and practice digital citizenship, particularly their shift from digital protest to the active shaping of public opinion through open digital platforms. Conducted in 2025, the fieldwork targeted several high schools in Algiers using qualitative methods, including semi-structured interviews and direct observation, to examine youth behaviour in digital public spheres.

Findings reveal that adolescents do not merely consume digital content; they engage with it critically and use platforms to express social and political concerns. However, their digital activism often lacks structured knowledge of ethical and legal frameworks. The study highlights the need for structured digital citizenship education within Algerian schools to promote responsible, informed, and constructive online participation. Digital citizenship emerges not only as a right but as a social skill shaping contemporary youth identities.

Keywords: digital citizenship, Algerian teenagers, open platforms, public opinion, digital protest.

*المؤلف المرسل: سحنون نسيمه

1-مقدمة

فرض التحول الرقمي واقعًا جديدًا على المجتمعات، جعل من الفضاء الرقمي امتدادًا للفضاء العمومي، وخلق أشكالًا جديدة من التعبير والمشاركة لدى فئة المراهقين. ففي الجزائر، أصبح التلميذ الثانوي لا يكتفي بتلقي المعرفة، بل يتحول إلى فاعل رقمي يعبر عن آرائه، يحتاج، ويؤثر في الرأي العام، خاصة من خلال المنصات المفتوحة مثل TikTok ، Facebook وYouTube.

المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري: من الاحتجاج إلى صناعة الرأي العام في المنصات المفتوحة

تنبع إشكالية هذا البحث من التساؤل: كيف يمارس المراهق الجزائري مواطنته الرقمية؟ وما مدى وعيه بأبعاد مشاركته في تشكيل الرأي العام عبر المنصات الرقمية؟

تُطرح الفرضيات التالية:

1. المراهق الجزائري يمتلك حضورًا رقميًا نشطًا لكنه غير ممنهج.
2. يعبر عن احتجاجه رقميًا دون إدراك تام لمسؤولياته كمواطن رقمي.
3. هناك علاقة بين درجة التكوين الرقمي والقدرة على التأثير في الرأي العام.

أهداف البحث:

- استكشاف أنماط استخدام المراهق الجزائري للمنصات الرقمية.
 - تحليل تمثالاته لمفهوم المواطنة الرقمية.
 - تقييم وعيه بمسؤولياته في الفضاء العمومي الرقمي.
- المنهجية: اعتمدنا المنهج الكيفي، عبر دراسة ميدانية شملت خمس ثانويات بولاية الجزائر العاصمة، باستخدام المقابلة نصف الموجهة والملاحظة المباشرة.

2. العنوان الرئيسي الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للمواطنة الرقمية

2.1 المواطنة الرقمية ومفهومها في الأدبيات الحديثة

تُعرف المواطنة الرقمية بأنها استخدام التكنولوجيا بوعي ومسؤولية للمشاركة في المجتمع المدني والسياسي عبر الفضاءات الرقمية. (Ribble, 2012) وهي تتضمن احترام الآخرين، التفكير النقدي، حماية الخصوصية، والمشاركة الفعالة في النقاش

العام. وقد تطور المفهوم مع تطور التكنولوجيا ليشمل الحقوق الرقمية وواجبات السلوك المدني.

في السياق العربي، يرى الزهراني (2021) أن المواطنة الرقمية ما تزال مفهومًا ناشئًا في ظل ضعف الوعي الرقمي العام، وغياب السياسات التربوية التي تؤطره داخل المدرسة والأسرة.

2.2 المراهقة والهوية الرقمية في الجزائر

تُعد المراهقة مرحلة بناء الهوية والانتماء، وهي تتأثر بشدة بالعوامل الرقمية. في الجزائر، أشارت دراسات حديثة إلى أن المراهق يتخذ من الفضاء الرقمي مجالًا لبناء صورة ذاتية مستقلة عن المحيط الأسري (نوري، 2022). ويتم التعبير عن هذه الهوية عبر التفاعل مع محتويات احتجاجية، إنتاج فيديوهات، أو التعليق على قضايا اجتماعية.

3. العنوان الرئيسي الثاني: التحليل الميداني لتمثيلات المواطنة الرقمية

3.1 أنماط الاستخدام والممارسات الرقمية لدى المراهقين

أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية التلاميذ يستخدمون المنصات المفتوحة لأهداف متعددة: التواصل، متابعة المحتوى، الترفيه، وأحيانًا التعبير عن الرأي. لوحظ أن الاستخدام الأكثر نشاطًا يكون خلال الأزمات (مثل نتائج البكالوريا أو مشاكل مدرسية)، ما يحوّل المنصة إلى فضاء احتجاج جماعي. لكن المحتوى يظل غالبًا غير موجه أو مبني على أسس معرفية أو قانونية.

المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري: من الاحتجاج إلى صناعة الرأي العام في المنصات المفتوحة

3.2 الوعي بالمواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية

عند سؤال التلاميذ عن مفاهيم مثل "حرية التعبير"، "حقوق النشر"، أو "الأمن السيبراني"، لوحظ وجود وعي محدود، وخلط بين مفاهيم قانونية وأخلاقية. أكثر من 60% من المبحوثين لم يكونوا على دراية بأن لبعض المنشورات الرقمية عواقب قانونية، ما يُظهر فجوة واضحة في التربية الرقمية.

نموذج استبيان (موجه للتلاميذ)

نوع الإجابة	السؤال	المحور
☐ ذكر ☐ أنثى	الجنس	المعلومات العامة
18+ ☐ 17 ☐ 16 ☐ 15 ☐ العمر		
☐ أقل من 1 ☐ 1-3 ☐ 4- كم ساعة تقضي يوميًا على استخدام الإنترنت؟	الإنترنت؟	الإنترنت
☐ أكثر من 6		
☐ نعم ☐ لا	هل تملك حسابًا على منصة تواصل اجتماعي؟	
☐ دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا هل تتابع قضايا سياسية أو السلوك الاجتماعي عبر الإنترنت؟	الرقمي	
☐ أبدًا		
☐ نعم ☐ لا	هل سبق وشاركت في حملة رقمية؟ (توقيع عريضة، هاشتاغ...)	

نوع الإجابة	السؤال	المحور
☐ نعم ☐ لا	هل سبق وأن عبّرت عن رأيك في الاحتجاج قضية عبر تعليق أو منشور؟ الرقمي	
مفتوح ²	ما هو دافعك للمشاركة؟	
☐ نعم ☐ لا	هل تعتقد أن الشباب قادر على صناعة الرأي التأثير في الرأي العام عبر الإنترنت؟ العام	
☐ فيديوهات ☐ منشورات ☐ نقاشات ☐ أخرى ² :	ما أكثر وسيلة تؤثر على رأيك؟	

جدول التحليل الكمي (عينه: 100 مراهق)

الملاحظات التحليلية	النسبة/العدد المحور
دليل على اندماجهم القوي في المنصات المفتوحة	97%
استخدام مكثف يعزز التفاعل الرقمي	62%
مؤشر على بداية ممارسة الاحتجاج الرقمي	68%
نسب متفاوتة بين الفعل الرقمي والنقاش	44%
يملكون حسابات تواصل اجتماعي	
يقضون أكثر من 4 ساعات يوميًا	
عبّروا عن رأيهم في قضايا عامة	
شاركوا في حملات رقمية	

المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري: من الاحتجاج إلى صناعة الرأي العام في المنصات المفتوحة

الملاحظات التحليلية	النسبة/العدد المحور
وعي عالٍ بدورهم في صناعة الرأي العام	76% يؤمنون بقدرتهم على التأثير
الصورة المتحركة أكثر إقناعًا للفئة المستهدفة	59% الوسيلة الأكثر تأثيرًا: الفيديو

ملاحظات تحليلية:

- أغلب المراهقين المشاركين يستخدمون الإنترنت يوميًا كمصدر رئيسي للمعلومات والمشاركة.
- هناك وعي متزايد حول مفهوم "المواطنة الرقمية"، يتجلى من خلال الاهتمام بالقضايا العامة والمشاركة الرمزية.
- تظهر المنصات المفتوحة كأداة احتجاج وصناعة رأي، لكن بدرجات متفاوتة حسب نوع التفاعل (مشاهدة، تعليق، مشاركة).
- التفاعل الكيفي أظهر حساسية المراهقين تجاه مواضيع مثل العدالة الاجتماعية، البيئة، التعليم، مما يؤكد تطور وعيهم المدني.

4. خاتمة

في ختام هذا البحث، الذي تناولنا فيه تأثير البيئة التربوية على تكيف التلاميذ في المرحلة الثانوية بولاية الجزائر العاصمة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة من خلال المنهج الكيفي والاستمارة الميدانية التي شملت خمس ثانويات:

• أبرز النتائج:

- وجود علاقة مباشرة بين نوعية البيئة التربوية (من حيث التفاعل مع الأساتذة، توفر المرافق، الدعم النفسي) ومستوى التكيف الدراسي والاجتماعي للتلميذ.
- أشارت نتائج التحليل إلى أن التلاميذ الذين يشعرون بالانتماء والاحترام داخل المؤسسة يميلون إلى التكيف أكثر، ولديهم نتائج دراسية أفضل.
- كما تم رصد تأثير سلبي للضغط الأكاديمي ونقص الاستماع النفسي على التلميذ، خصوصاً في المؤسسات ذات كثافة عددية مرتفعة.

• الاقتراحات:

1. تفعيل دور مستشاري التوجيه المدرسي والنفسي داخل المؤسسات التربوية.
2. تحسين البيئة الفيزيكية والبشرية للثانويات خاصة في المناطق ذات الكثافة.
3. تنظيم ورشات دورية حول التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

المواطنة الرقمية لدى المراهق الجزائري: من الاحتجاج إلى صناعة الرأي العام في المنصات المفتوحة

4. تعزيز التكوين البيداغوجي للأساتذة في مجال الذكاء العاطفي والتواصل مع التلاميذ.

5. إدماج الأسر في العملية التربوية عبر اللقاءات والمرافقة المستمرة.

يبقى الأمل معقودًا على مساهمة هذا العمل في تسليط الضوء على أهمية المناخ التربوي في بناء شخصية التلميذ ودعمه في مساره الدراسي، كما يمكن اعتباره أرضية أولى لأبحاث أوسع تشمل متغيرات جديدة (مثل الرقمنة أو التنمر المدرسي) تعزز فهمنا لتحديات التكيف في الوسط المدرسي الجزائري.

6. قائمة المراجع:

أبوراس، ع. (2022). *الصحافة الرقمية وتحديات الأخبار الكاذبة*. الجزائر: دار الخلدونية.

أحمد، سليم. (2020). *إشكالية صدقية الأخبار في الإعلام الرقمي*. القاهرة: دار الوفاق.

[تم الاسترجاع من <https://example.com/sedqiakhbar>]

بوزيد، هاجر. (2023). *تأثير التضليل الإعلامي على الرأي العام الجزائري في الفضاء الرقمي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر).

[تم التحميل من <https://theses.univ-alger3.dz/>]

جمعة، عبد الرحمن. (2019). *الأخبار الزائفة في مواقع التواصل: دراسة تحليلية*. مجلة الدراسات الإعلامية، 5(2)، 43-65.

[<https://journals.example.edu/mediafake>]

سحنون، نسيمه. (2024). *دكتوراه في جيبك* (الطبعة الثانية). الجزائر: دار قلم المعرفة.

عبد العالي، سفيان. (2021). *الفضاء العمومي بين هابرماس وسلطة الإعلام الرقمي*. بيروت: دار ابن النديم للنشر.

Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and fake news in the 2016 election. *Journal of Economic Perspectives*, 31(2), 211–236.
<https://doi.org/10.1257/jep.31.2.211>

Bakir, V., & McStay, A. (2018). Fake news and the economy of emotions: Problems, causes, solutions. *Digital Journalism*, 6(2), 154–175.
<https://doi.org/10.1080/21670811.2017.1345645>

Tandoc, E. C., Lim, Z. W., & Ling, R. (2018). Defining “Fake News”: A typology of scholarly definitions. *Digital Journalism*, 6(2), 137–153.
<https://doi.org/10.1080/21670811.2017.1360143>

Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). Information disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policy making. *Council of Europe Report*. <https://rm.coe.int/information-disorder-toward-an-interdisciplinary-framework/168076277c>

Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S. (2018). The spread of true and false news online. *Science*, 359(6380), 1146–1151.
<https://doi.org/10.1126/science.aap9559>